كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية"

إعـــــداد

الباحثة / هاجر علي عبد العزيز محمد أحمد

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص أصول التربية

إشـــــراف

أ.د/ أحمد حسين عبد المعطى

أستاذ أصول التربية

ووكيل الكلية للدراسات العليا

كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ أحمد محمد السمان إسماعيل

مدرس أصول التربية المتفرغ

كلية التربية– جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثالث – العدد الأول – يناير ٢٠٢١م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة بصورة رئيسة إلى التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تساهم في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة. كما صممت الباحثة استبانه اشتملت على أربعة محاور رئيسة تتعلق بأهم العوامل الثقافية التي تشكل دوافع للغش الإلكتروني وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت ٩٠٠ فردًا من طلبة الكليات النظرية والعملية في جامعة أسيوط.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

التعرف على وتحديد مفهوم الغش الإلكتروني ووسائله وأدواته.

التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تشكل دوافعًا للممارسة الغش الإلكتروني.

بيان أهم مظاهر الغش الإلكتروني.

التعرف على أهم الأثار التي تترتب على ممارسة الغش الإلكتروني.

بيان أهم طرق مكافحة الغش الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: العوامل الثقافية–الغش الإلكتروني.

ABSTRACT

Aim of study:

Aim of study: The study is an attempt to establish a suggested plan for Improving scientific research at Egyptian universities by studying and analyzing practices taken by scientific universities in some developed countries.

Because of the nature of this study, the researcher used the historical, analytical, and descriptive methodology to achieve the goals of the recent study.

The researcher came up with several conclusions such as:

- Identified the concept of electronic test cheating.
- Identified the most important cultural factors causing exam cheating among university students.
- Observed the most common ways students used to cheat during exams.
- Identified the negative effects of electronic exams on students , society and the academic community.
- Identified the most important procedures used by the university to eradicate electronic exam cheating.

Key words: Cultural Factors– Electronic Cheating.

مقدمــة:

وتعتبر الامتحانات أحد أهم عناصر التقويم الجامعي ونجاحها ضرورة ملحة لضمان أنْ يأخذ كل طالب حقه وذلك مؤشر على مصداقية العملية التعليمية في الجامعة. وفي العقدين الأخرين أدى ظهور وسائل تكنولوجية حديثة إلى تعرض الامتحانات إلى مشاكل كثيرة، أهمها إساءة استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعريض مصداقية الامتحانات للخطر. حيث يحاول الكثير من الطلاب الغش في الامتحانات مستفيدين مما تحت أيديهم من وسائل كأجهزة المحمول والسماعات البلوتوث وأجهزة البث والساعات الرقمية الذكية ونظارات جوجل وغير ذلك من الأساليب والحيل التي اعتاد طلاب الجامعات على استخدامها.

ومنذ أنْ يسرت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأساليب جديدة للغش لم يتعود عليها قدامى القائمين على العملية التعليمية الجامعية فنهضت الجامعات بمسؤولياتها لضمان حيادية الامتحانات وجعلها وسيلة تقويم موضوعية.

مشكلة الدراسة:

ولقد ساهمت الأساليب التكنولوجية الحديثة في التحول من الغش التقليدي والفردي إلى الغش الإلكتروني والجماعي والذي تنوعت وتطورت أساليبه. وباتت الامتحانات عبئًا ثقيلا عل الجامعات تعلن فيها الجامعات حالة الطوارئ بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وكذلك بين العاملين الذين يشاركون في عملية الامتحانات. وفي كل عام يتم اكتشاف المئات من حالات الغش التقليدي والإلكتروني.

والدراسة الحالية محاولة لإلقاء الضوء على ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط. من خلال التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تدفع بعض الطلبة إلى ممارسة الغش الإلكتروني، وبيان أهم المظاهر والأساليب التي يستخدمها بعض الطلبة في ممارسة الغش الإلكتروني في الجامعة، ثم بيان أهم الأثار التي تترتب على ممارسة الغش الإلكتروني على كل من الطالب والجامعة، وكذلك تقديم تصور مقترح للتصدي لظاهرة الغش الإلكتروني في الجامعة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال استعراض النقاط التالية:

-تقدم هذه الدراسة تأصيلاً نظرياً لموضوع حيوي (الغش الإلكتروني) يتعلق بجانب من أهم جوانب العملية التعليمية هو التقويم والامتحانات وما يرتبط بذلك من محاولات بعض الطلاب سوء استغلال الإمكانيات التكنولوجية المعاصرة في التأثير على مصداقية الامتحانات كوسيلة فعالة في تقييم الطلاب.

-أنَّ هذه الدراسة تتناول موضوع الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط وهو مسألة في غاية الأهمية لما لها من مردود سلبي علي كفاءة التعليم الجامعي ومصداقيته.

-أنَّ الغش الإلكتروني أصبح يؤرق القائمين على العملية التعليمية في الجامعات المصرية نظرًا لتوفر التكنولوجيا التي يسرت أساليب جديدة للغش لم تكن معروفة من قبل وأخذ المسؤولون وقتًا طويلاً لاكتشافها ومناهضتها.

-تأصل هذه الدراسة لدور بعض العوامل الثقافية التي وفرت الغطاء اللازم لظهور الغش الإلكتروني في الجامعات.

-تُمَكِّن هذه الدراسة القائمين على التعليم في جامعة أسيوط من التعرف على أسباب الغش الإلكتروني ومنعها والتصدي لها ضمانًا لنزاهة العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

هدفت الباحثة من الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي لظاهرة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط.

٢- توضيح أهم مظاهر الغش الإلكتروني، وكذلك أهم الآثار المترتبة عليه.

٣-ببيان أهم العوامل الثقافية التي ساهمت في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني بين طلاب جامعة أسيوط؟

٤-بيان التصور المقترح لتصدي كليات جامعة أسيوط لظاهرة الغش الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات عربية:

١-دراسة "فضيلة عرفات" (٢٠٠٩م):

جاءت تلك الدراسة تحت عنوان (ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها). وهدفت البحثة من تلك الدراسة إلى:

-التعريف بظاهرة الغش في الامتحانات. - بيان أهم أسباب الغش في الامتحانات.

-أهم أساليب الغش في الامتحانات. -بيان كيفية التغلب على ظاهرة الغش في الامتحانات.

ولقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها:

أولا: أهم أساليب الغش التي تم اكتشافها كانت:

- استعمال الإشارات باليد أو بغيرها - استخدام الآلات الحاسبة المبرمجة
- الهاتف الجوال بأكثر من طريق عن طريق إخفائه في الملابس وتوصيله بسماعة وقت الحاجة وتحويل رنينه إلى طريق الاهتزاز حتى لا يسمع الرنين أحدا من الملاحظين.

ثانيا: أهم أسباب الغش في الامتحانات:

- إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية. - ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب .
- عدم الرغبة في الدراسة . - عدم تقدير المسؤولية من قبل الطالب .
- كثرة المطالبة بالواجبات . - الملل من المدرسة .

٢-دراسة "لطيفة حسين الكندري" (٢٠١٠م):

جاءت تلك الدراسة بعنوان (ظاهرة الغش في الاختبارات: أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت). وهدفت الباحثة من ذلك البحث إلى:

- التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- التعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها ما يأتي:

- طغيان ظاهرة الغش في الامتحانات حيث وافق ٩٢.٢% من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة.
- تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.
- يرى ما يقرب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش وهذا مؤشر مهم لأن أثرة يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي مرحلة التعليم الجامعي.
- الخوف من الرسوب بالامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية.

٣–دراسة "عماد حسين عبيد المرشدي" (٢٠١٤م):

جاءت تلك الدراسة بعنوان (ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع)، **وهدف الباحث من خلال تلك الدراسة إلى:**

التعريف بظاهرة الغش في الامتحانات. التعرف على أهم أساليب الغش في الامتحانات.

بيان أهم أسباب الغش في الامتحانات.

وقد توصل الباحث إلى نتائج كان من أهمها:

- أن ظاهرة الغش في الامتحانات لم تحظى بالمعالجة الكافية في المؤسسات التربوية.
- أن للغش أساليب متنوعة بين التقليدي والإلكتروني وبين الفردي والجماعي.
- أن للغش أسبابة المتنوعة منها ما هو متعلق بالطالب ومنها ما هو متعلق بالمؤسسات التربوية، ومنها ما هو متعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلد.

ثانيا: دراسات أجنبية:

١–دراسة " لندا م. بست و دانيال ج. شيللي" (Linda M. Best and Danial J. Shelley) (2018م):

وقد هدف الباحثان من تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتويتر، وسناب شات، وانستقرام، وتطبيقات الهواتف الذكية على المصداقية الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي.

ولتحقيق أهداف تلك الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة مركبة نفذت باستخدام البريد الإلكتروني للوصول لعينة البحث. وتمثلت في استبانة احتوت على عشرين بندا تتعلق بأهداف الدراسة. وقد توصل الباحثان إلى نتائج كان من أهمها:

- أن غالبية الطلاب في مؤسسات التعليم العالي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك– تويتر– سناب شات– انستقرام– والهواتف الذكية) في إنجاز مهامهم الأكاديمية.
- على الرغم من أن الطلاب يقرون باستخدام منصات التواصل الاجتماعي في المساعدة في إتمام مهامهم الأكاديمية، فإن معظمهم لا يستخدمها في الغش في الامتحانات أو أي شيء مرتبط بالغش الأكاديمي.
- وعلى الرغم من ذلك توجد رغبة متزايدة لدى الطلاب في استخدام النصوص الإلكترونية (Texting)، والنصوص المأخوذة من شاشات المحمول (Screenshots)، والفيديوهات (Videos)، والتسجيلات الصوتية (Audio Recordings) في الغش في الامتحانات وفي الأعمال الأكاديمية الأخرى.

٢– دراسة "كايل برجاسون وأفرسيفيا وليزابرجز" "Kyle A Burgason, Ophir Sefiha, and Lisa Briggs" (2019)

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الغش في المقررات التي تدرس من خلال الانترنت وبيان أهم طرق وأساليب الغش ومدي تفشي الغش في الأوساط الجامعية.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون مسحا تم تطبيقه علي مجموعتين الأولي مكونة من عدد من الطلاب الجامعيين العاديين يدرسون مقررات في كليه الحقوق والمجموعة الأخرى من الطلاب الذين يدرسون مقررات في القانون الجنائي ويعملون في وظائف طول الوقت في وزارة العدل.

وقد توصل الباحثون إلي أن نسبة مئوية كبيرة من المجموعتين قد مارست سلوكا يدخل في نطاق الغش الأكاديمي وقد أشاروا إلي أن هذا السلوك لا يعرض العملية الأكاديمية للخطر وقد قدم الباحثون عدة مقترحات من شأنها الإقلال من الغش في الامتحانات علي الإنترنت.

٣- دراسة "مندي كوبالدي" "Mindy Copadi" (2019):

جاءت تلك الدراسة بعنوان "مدي فاعلية استخدام ملاحظات الطالب في الامتحانات لمقرر في الرياضيات عبر شبكة الانترنت".وهدفت تلك الدراسة إلي بيان مدي جدوى استخدام ملاحظات الطالب عند امتحان مقرر في الرياضيات عبر الانترنت.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث عينة من ١٦ طالبا يدرسون هذا المقرر وقام بتحليل ما لديهم من ملاحظات وحصر ما تحتويها من المفاهيم والأمثلة والأخطاء وقام بمضاهاتها بالإجابات النموذجية للامتحان.

وقد استنتج الباحث من خلال معناها ملاحظات الطلاب والإجابات النموذجية أن تلك الملاحظات "Notes" غير مفيدة وليست جيدة.

٤- دراسة "جون بولاند فاركور وجيسكا امارتيفيو ودوجلاس آتو ومافيز أما بواري" "Johan Bouland Forkour, Jessica Amarteifio, Douglas Gdango Attoh, and Mavis Ama Buari" (2019).

جاءت تلك الدراسة بعنوان "مدي إدراك الطلاب للغش وأفضل وقت للغش خلال الامتحانات". وهدفت تلك الدراسة إلي عرض رؤية سوسيولوجية للغش باستخدام نظريات الانحراف للكشف عن الغش بين طلاب جامعة حكومية في غانا "Ghana".

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون مقابلات شبه مقننة لجمع المادة العملية أجريت علي طلاب مرحلة البكالوريوس. وقد توصل الباحثون إلي نتائج كان من أهمها:

. أن كلا من الطلاب والمسئولين في الجامعة لهم رؤيتهم الخاصة عن ما يشكل السلوك المقبول أثناء الامتحانات.

. أن كثير من الطلاب يفسرون بعض أشكال التواصل فيما بينهم علي أنها عمل جماعي (Team work) وأنها تشكل مصدرا من مصادر التحفيز علي الإجابات الصحيحة وذلك يفسر شيوع تلك السلوكيات بين الطلاب.

. أن الطلاب يتبعون القواعد الجامعية المتعارف عليها إذا تم مساعدتهم علي فهم أن تلك القواعد مفيدة لهم في حياتهم الأكاديمية والعامة"

تعليق على الدراسات السابقة:

-أكدت الدراسات على أنَّ الغش في الامتحانات سواء كان الغش التقليدي الفردي أو الغش الإلكتروني الفردي والجماعي يعرض مصداقية الامتحانات للخطر ويقوض مصداقية التعليم الجامعي برمتها.

- يوجد فدرًا مشتركًا كبيرًا بين غالبية الدراسات العربية والأجنبية. حيث اهتمت جميعها بماهية الغش الإلكتروني، وأشكاله وأساليبه ، وأهم أسبابه.

اهتمت غالبية الدراسات بتقديم مقترحات يستفيد منها القائمون على التعليم العالي في البلدان التي تمت فيها تلك الدراسات.

أشارت معظم الدراسات إلى وجود هذه الظاهرة في كل من الدول النامية أو المتقدمة مع اختلاف الدوافع من دولة إلى أخرى.

وعليه يجب إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بظاهرة الغش الإلكتروني وخاصة أنها تتزايد وتتطور بتطور الوسائل التكنولوجية الحديثة. ومن جاءت فكرة هذه الدراسة حيث تتناول ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط بجمهورية مصر العربية.

تساؤلات الدراسة:

هدفت الباحثة من الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي لظاهرة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط؟

٢- ما أهم مظاهر الغش الإلكتروني، وما أهم الآثار المترتبة عليه؟

٣-ما أهم العوامل الثقافية التي ساهمت في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني بين طلاب جامعة أسيوط؟

٤-ما التصور المقترح لتصدي كليات جامعة أسيوط لظاهرة الغش الإلكتروني؟

منهج الدراسة:

للتعرف على ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط وأهم الأساليب المستخدمة في الغش قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال ما يأتي:

-الاطلاع على المصادر الأولية والثانوية (كتب – مقالات – أبحاث – رسائل – مؤتمرات...إلخ) التي تناولت الغش الإلكتروني، وقامت الباحثة بفحص وتحليل تلك المصادر لتكوين صورة شاملة ومكتملة عن تلك القضية وبيان كافة جوانبها.

-تحليل آراء أفراد عينة الدراسة للوقوف على طبيعة وحجم ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط، ومن ثم بيان أهم العوامل المؤثرة في ذلك.

-بعد تلخيص ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط قدمت الباحثة مقترحات موجزة تهدف إلى مساعدة القائمين على التعليم في جامعة أسيوط غي الكشف عن ومكافحة ظاهرة الغش الإلكتروني.

حدود الدراسة:

– **الحدود المكانية:** قصرت الباحثة عينة الدراسة على طلاب كليات جامعة أسيوط .

الحدود البشرية:

عينة ممثلة من طلاب كليات جامعة أسيوط على أنْ يراعي في العينة أنْ تشتمل على النوع، وسنوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة للتعرف علي واقع الغش الإلكتروني لدى طلاب جامعة أسيوط.

مصطلحات الدراسة:

اقتصرت الباحثة على ذكر التعريفات الإجرائية التي تتبناها خلال تنفيذ هذه الدراسة، وفيما يلي التعريفات الإجرائية التي قد يرد ذكرها خلال هذه الدراسة:

الغش الإلكتروني:

ويقصد به أساليب الغش غير التقليدية والتي تعتمد على استخدام التكنولوجيات المتاحة في الوقت الحاضر والتي لم تكن كذلك منذ عقدين من الزمن.

العوامل الثقافية:

هي الأفكار والمعتقدات والقيم التي تحدد هوية الفرد والتي تؤثر بصوره أو بأخرى علي ظاهرة الغش الإلكتروني في جامعة أسيوط.

مراحل تطور الغش وصولا إلى الغش الإلكتروني:

وقد قسمت الباحثة الغش إلى أربع مراحل طبقا للمراحل العمرية:

- مرحلة الغش البريء أو العشوائي ١-٧ سنوات:

ويمكن تحديدها في مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة رياض الأطفال، حيث يكون الطفل قليل الخبرة، ليس ليديه كثير من التجارب. وبالتالي فإنّ التلميذ في هذه المرحلة لا يعرف الطرق المعقدة في الغش، ولا يفهم معنى الغش نفسه، وإذا قام بأي فعل من ذلك فهو يفعله بطريقة بريئة غير مقصودة، عن طريق تقليد زميل آخر له بطريقة تلقائية.

- مرحلة غش الحاجة ٨ ـ ١٢ سنة:

ويمكن تحديدها في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث لا يكون لدى التلميذ مفهوم حقيقي عن الغش الإلكتروني بتقنياته ووسائله التكنولوجية الحديثة، ولكن يمكن أنْ تكون مظاهر الغش في هذه المرحلة عن طريق قيام التلميذ بنقل الواجب من زميل آخر له، دون إدراك منه بأن ما يفعله أو يقوم به خطأ وله نواتج سلبية.

ولا يستمر الغش البريء بهذه الصورة وقتًا طويلًا، بل سوف يتطور ويأخذ أشكالًا أخرى، حيث نجد في نهاية هذه المرحلة (التعليم الابتدائي) يقوم التلميذ بالغش بطرق بسيطة قد تكون شفهية أو حركية أو خطية.

- مرحلة الغش الشخصي ١٣ـ ١٨ سنة:

ويمكن تحديدها في مرحلة التعليم الإعدادي، حيث تتميز هذه الفترة بأنها غير مستقرة، تتكون فيها شخصية الطالب، ويقوم الطالب بالمقاومة والتمرد على أي شيء لا يعجبه، كما تُعرف هذه المرحلة أيضا بمرحلة المراهقة، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بالغش لكي يثبت أنه الأكثر ذكاء بين أصدقاءه، أو بسبب ظروف أسرية جعلته لا يستطيع المذاكرة ومواصلة التعليم، وأنَ الطالب في هذه المرحلة يرغب في التجريب ومعرفة مردود ذلك السلوك عليه، فإذا حقق رغباته من وراء هذا السلوك استمر فيه، وأصبحت ضمن شخصيته يتبعها بعد ذلك ويلجأ إليها.

– مرحلة الغش المنظم ١٩ سنة فأكثر:

ويمكن تحديدها في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، حيث يمارس الطالب الغش في هذا المرحلة بطريقة منظمة من أجل تحقيق هدف معين، دون خوف من اللوائح أو القوانين، ودون خجل أو إحراج. وبعد أنْ كان الطالب يقوم بالنقل من زميل آخر له، أصبح يمارس الغش الإلكتروني، حيث يتفنن الطالب في ممارسة أحدث طرق الغش مستغلًا ما لديه من أجهزة تكنولوجية حديثة.

تقسيم الغش على أساس الوسائل المستخدمة فيه:

- **الغش التقليدي:**

وهو الذي يعتمد على الوسائل القديمة في الغش، كالقصاصات الورقية، أو الكتابة على المقعد...الخ، ولازال يمارسونه الطلبة في الامتحانات، خاصة في المرحلتين، الابتدائية والإعدادية.

- **الغش الإلكتروني:**

وهو نوع من الغش يتم عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ونجده في التعليم الثانوي، وينتشر أكثر بين طلبة التعليم الجامعي.

أجهزة تمكن الطالب من الغش الإلكتروني:

طورت التكنولوجيا من طرق وأساليب الغش والتي أعتمد عليها الطلاب في الغش الإلكتروني، حيث يوجد الكثير من الأجهزة التي يستخدمها الطلاب في الغش، وهذه الأجهزة ليست متشابهة ولكن يوجد اختلاف بينها سواء في طريقة استخدامها أم طريقة ارتداها. ومن بين هذه الأجهزة:

–سماعة البلوتوث **–النظارة الذكية** **–العدسات اللاصقة**

–ساعة الغش الذكية **–آلة حاسبة للغش** **–قلم الحبر الغير المرئي**

دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني:

هي الأفكار والقيم والمعتقدات التي تحدد هوية الفرد، والتي تؤثر بصورة أو بأخرى على ظاهرة الغش الإلكتروني. ومنها:– اللامعيارية وانتشار الغش الإلكتروني. – التجاوز عن الغش في الامتحانات. – محاولة الحصول على مؤهل جامعي ولو بطرق غير مشروعة.

أ- اللامعيارية وانتشار الغش الإلكتروني:

ويعني بكلمة اللامعيارية انعدام القانون، كما تعني أيضا الشك وانعدام الثقة، وعندما تنتشر حالة اللامعيارية في مجتمع من المجتمعات، فإنها تعبر عن ضعف السلوك وانهيار المعايير الاجتماعية في ذلك المجتمع.

وتستخدم نظرية اللامعيارية في تفسير السلوك المنحرف، والتي منها سلوك الغش الإلكتروني، وتفسير العوامل التي جعلت الطلاب يلجؤون إلى ذلك السلوك لتحقيق النجاح.

يتعلم الطالب خلال ذلك أنَ النجاح له قيمة عالية ولا بد من تحقيقها، والفشل قيمة سلبية يجب ألا يتصف بها، وفي ظل العقوبات التي تقف أمام الطالب والتي قد تعرقل مسيرته التعليمية، يرجع بعضها إلى عقلية الطالب، أو إلى طبيعة المادة...الخ، إلا أنَّ النجاح والتفوق يصيران الأساس السائد في ثقافة المجتمع، ولا بد من تحقيقه والوصول إليه حتى ولو كان بسبل غير مشروعة مثل الغش الإلكتروني.

ب- التجاوز عن الغش في الامتحانات:

يرى البعض أن بعض الأشخاص يكون لديهم موقف إيجابي بالكامل من سلوك الغش في الامتحانات، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يرون أي إحراج أو خجل في اعتبار أن الغش سلوك طبيعي وعادي ولا أثم في ذلك. وبالتالي فمن المتوقع أنْ يشترك مثل هؤلاء الأشخاص في مساعدة الطالب على الغش. وليس هناك عجب في ذلك، فمعظم هؤلاء الذين يتخذون موقفًا إيجابيا من الغش، لا يرون أن الغش بصفة عامة سلوك مناف للقانون وغير أخلاقي.

فعلى سبيل المثال قد يعتبر أحد الأشخاص سلوك الغش الإلكتروني سلوكًا عاديًا، في نفس الوقت الذي يصنفه شخص آخر في نفس المجتمع بأنه سلوك منحرف يجب محاربته. فتعدد الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد يجعل تقييم الأفراد للسلوكيات والاتجاهات تقييمًا نسبيًا، وفي مثل هذه الحالة يصبح من الصعب أنْ يكون هناك اتفاق بين أعضاء المجتمع وجماعاته، حول ما هو سلوك منحرف وما ليس كذلك.

ج- محاولة الحصول على مؤهل جامعي ولو بطرق غير مشروعة.

ويقصد بالتعليم الجامعي ذلك التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي والذي يهدف لإكساب الفرد معارف ومهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل. وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات.

فكل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى، معترف بهآ كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك الجامعة، والكلية، والأكاديمية. فالجامعة هي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على المؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا.

ثانيًا: عوامل شخصية:

ويندرج تحت العوامل الشخصية التي تدفع الطالب إلى الغش الإلكتروني ما يأتي:

أ- عوامل نفسية ب- عوامل عقلية

أ- عوامل ذاتية (نفسية):

من أهم العوامل التي تؤثر على الطالب وتجعله يفكر في الغش الإلكتروني ويلجأ إليه هي العوامل النفسية فالإنسان عبارة عن وحدة نفسية تظهر وتتضح من خلال تفاعله وعلاقته مع الآخرين.

ويؤكد علماء النفس التربوي، بأن الإضرابات النفسية لها تأثير كبير على الطالب خاصة في فترة الامتحانات مما يجعله يفكر في الغش الإلكتروني- كأسهل الطرق للنجاح- ومن هذه الإضرابات النفسية التي يعاني منها الطلاب أثناء فترة الامتحانات وتدفعهم في التفكير في اللجوء إلى الغش القلق، والخوف، وضعف الدافعية للدراسة، وفقدان الثقة بالنفس.

- القلق من الامتحانات:

ويمكن أنْ نفرق بين نوعين من القلق؛ القلق السوي العادي وهو محتمل الشعور به وقت الامتحان ويزول بعد ذلك، والقلق العنيف وهو الأشد خطرًا، ويكون خارج قدرة الطالب مما يؤثر على نجاح الطالب، وعلى صحته النفسية والعقلية. فحسب منظور علم النفس، هناك مفاهيم تعبر عن الأمراض النفسية مثل القلق، منها مفاهيم السواء واللاسواء.

حيث يكون الطالب أكثر تكيفا كلما أستطاع التحكم في نفسه وخفض نسبة القلق والتوتر الذي يشعر به أوقات الامتحان، وأكثر قدرة على التكيف مع الموقف الذي يتعرض له. على عكس طالب آخر يسيطر عليه القلق وقت الامتحان، ويتعثر في استرجاع المعلومات التي يعرفها، وغالبا ما تزداد عنده حالة القلق والتوتر، فيلجأ إلى الغش الإلكتروني كحل بديل يضمن له النجاح.

- الخوف من الرسوب والرغبة في النجاح:

ويشعر الطالب بالخوف من الرسوب لمعرفته بأن الامتحان هو المعيار الوحيد لتقييم قدراته ومستواه التعليمي. واعتقاده أن هذه الامتحان يتوقف عليه مصيره، فيؤدي ذلك إلى إحساسه بالخوف من عدم اجتياز الامتحان. وتشير دراسة تشارلز شيفر وهوارد ملمان أن أكثر من ٢٠% من الطلبة يشعرون بالخوف أثناء الامتحان، مما يؤدي إلى انخفاض أداؤهم بسبب ما يشعرون به من خوف، رغم أنهم بإمكانهم أن يفعلوا شيئًا أفضل من ذلك. كما أن شعورهم بالخوف له تأثير على عملية التذكر واسترجاع المعلومات التي قاموا بحفظها.

- ضعف الدافعية للدراسة:

لا يقوم الإنسان بفعل شيء إلا إذا كان هناك دافع يشجعه على القيام بهذا الفعل. فنجد مثلا الأطفال يفعلون الشيء عند ما يجدوا مكافأة من الآخرين سواء أكانت مكافأة مادية أم معنوية. فالدافعية هي حالة داخل الإنسان تحركه وتوجه نحو القيام بعمل ما.

- فقدان الثقة بالنفس:

والطالب الذي يعاني من ذلك عادة ما يكون ذا نظرة تشاؤميه، يشعر دائما بأن الأساتذة غير راضين عنه، ويفسر أي تعليق بأنه هجوم شخصي عليه، ويشعر بأنه أقل من الآخرين، وأنه ليس في مستوى ذكائهم. وينعكس ذلك على الامتحانات، فيكون غير واثق من إجابته، ودائما متردد، فيفكر في الغش الإلكتروني للتأكد من إجاباته، وكسبيل لتعويض النقص الذي بداخلة.

ب- عوامل عقليــة:

ومن أهم العوامل العقلية ما يأتي:

- نسبة الذكاء:

وأشارت الدراسات إلى أن هناك ارتباط بين الذكاء والنجاح الدراسي، فعادة يتعثر الطالب في النجاح نتيجة انخفاض نسبة الذكاء عنده، أو عدم قدرته على استيعاب المادة الدراسية، فيكون اللجوء إلى الغش الإلكتروني هو الحل من أجل تحقيق النجاح.

- ضعف الانتباه:

وفي علم النفس التربوي نجد من المواضيع المرتبطة بالعوامل العقلية ولها تأثير على الطالب هي قدرته على الانتباه. فالانتباه عبارة عن قدرة الإنسان على ملاحظة شيء والتركيز فيه. ونتيجة لما يشعر به الطالب أثناء الامتحان من خوف وقلق وتوتر كما سبق وذكرنا، فإن ذلك يؤدي إلى تشتت انتباه الطالب وضعف تركيزه، فيلجأ إلى الغش الإلكتروني كمهرب له.

- ضعف الاستذكار:

كثيرا ما يحاول الطالب أنْ يراجع المادة العلمية ويركز على أهم النقاط، إلا أنه لا يسترجع شيء مما حفظة، مما يولد عنده اضطرابات نفسية وذلك بكره للدراسة ولومه لنفسه. وترتبط مشكلة الاستذكار بمشكلة سرحان الذهن وشروده، حيث يعاني كثير من الطلبة الجامعيين من حالة الشرود الذهني والسرحان وتشتت الانتباه، وعندما يجد نفسه لا يستطيع أنْ يتذكر شيئًا مما قام بحفظة، فيفكر في الغش الإلكتروني كملجأ له.

ثالثًا: عوامل اجتماعية

ويمكن لغرض الدراسة تقسيم تلك العوامل إلى ما يأتي:

- عوامل خاصة بالمجتمع
- عوامل خاصة بالأسرة

عوامل خاصة بالمجتمع:

- ضعف الضبط الاجتماعي:

فالضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليه أبن خلدون "الرقابة الاجتماعية"، وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. ونظرا لتدهور الضبط الاجتماعي أدى ذلك إلى ظهور العديد من أشكال الفساد والانحرافات والسلوكيات الغير مرغوبة، مثل الغش الإلكتروني والعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة.

- اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير في المجتمع:

وتعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات وتحولات غير مرغوب فيها، وانتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة، أدى ذلك إلى فقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام وتزايدت ألوان الانحراف والفساد، مما جعل بعض الطلاب يستبيحون عملية ممارسة الغش الإلكتروني، وقد يفتخرون بما قاموا به، لأنه أصبح أمرًا عاديًا في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- انتشار البطالة وتأثيرها على سلوك الطلاب:

وعندما يجد طلاب الجامعة أن زملائهم الخريجين أصبح مصريهم الجلوس على المقاهي، أو عدم وجود فرص عمل تتناسب مع الشهادة الجامعية التي حصلوا عليها، سوف يقل عندهم دافع المذاكرة والإنجاز، ويصابوا بنوع من اليأس والإحباط. ولاقتناعهم بعدم الاستفادة بهذه الشهادة الجامعية بعد التخرج، فيفكرون في الحصول عليها دون بذل مجهود أو تعب يذكر، وذلك بواسطة الغش الإلكتروني.

- تأثير رفاق السوء:

يحاول دائما الصديق السوء أنْ يجر صديقة إلى المعصية، ونجد ذلك كثير في حياتنا اليومية، وكثيرًا ما يقوم رفاق السوء بتشجيع زملائهم على ممارسة الغش الإلكتروني والدخول بالهاتف الجوال داخل لجان الامتحانات، ويبرروا ذلك على أنهم قاموا بممارسة هذا السلوك ولم يتم اكتشافهم أو ضبطهم، وأنه هو السبيل إلى النجاح، أو أن يقوم بمساعدة صديقه على الغش الإلكتروني واعتبار ذلك من واجبات الصداقة.

- عوامل خاصة بالأسرة:

ومن هذه العوامل الأسرية التي قد تؤثر على الطالب وتجعله يمارس الغش الإلكتروني ما يلي:

- تردي العلاقة بين الآباء والأبناء:

وتتمثل في قسوته أولياء الأمور في معاقبة أبنائهم في حالة فشلهم في الامتحان، مما يثير الخوف والرهبة في نفوس الطلاب، فيلجؤون إلى الغش الإلكتروني خوفا من المعاقبة.

- ثقافـــــة الوالدين:

وتندرج أيضا تحت العوامل الأسرية ضعف المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وعدم متابعة أحوال أبنائهم التعليمية، أو تهاونهم في تحذير أبنائهم بخطورة الغش الإلكتروني، أو تشجيعهم على ممارسة هذا السلوك بل ومساعدتهم في ذلك، أو الضغط على الأبناء لتحقيق التفوق والنجاح، أو الضغط عليهم لدخول قسم معين أو كلية معينه دون رغبة الابن لها...الخ، كل ذلك من العوامل التي تدفع الطلبة إلى المنافسة الغير المشروعة وممارسة الغش الإلكتروني.

رابعًا: عوامل اقتصاديـــة:

أن الظروف الاقتصادية للطالب لها دور في كبير في تشكيل شخصيته، والتي تنعكس أيضا على حياته الدراسية، وما يقوم به من سلوك أثناء الدراسة. ومن تلك الأمور المتعلقة بالناحية الاقتصادية ما يأتي:

- ضعف دخل الأسرة:

فضعف دخل الأسرة وعجزها عن تلبيه احتياجات ابنها. فعدم قدرة الطالب على دفع مصاريف الجامعة، أو شراء ما يحتاج إليه من كتب أو مذكرات...الخ، يجعله يضطر إلى اللجوء لأي عمل يقوم به إلى جانب الدراسة لكي يكون مصدر دخل له، فيبذل كثير من الوقت والجهد في العمل وكسب العيش، مما يؤدي إلى الانشغال عن دراسته الجامعية فيأتي يوم الامتحان وهو غير مستعد له مما قد يضر إلى ممارسة الغش.

- عدم توافر سكن مناسب:

كما أن بعد سكن بعض الطلاب عن الجامعة، وعدم قدرة الأسرة على توفير سكن له يستطيع فيه الدراسة بارتياح، مما يتسبب في إرهاق الطالب نفسيًا وبدنيًا، فيجعله غير قادر على متابعه الدراسة جيدًا، وحضوره المحاضرات بشكل مستمر. كل تلك الأمور تشكل عوامل يجد فيها الطالب أن الغش الإلكتروني هو المخرج من هذا الوضع، والسبيل إلى تحقيق النجاح.

خامسًا: عوامل تعليمية:

ومن أهم تلك العوامل المرتبة بالتعليم ما يأتي:

- عدم وضوح الهدف من التعليم:

فكثيرا ما يتبادر إلى ذهن الطالب ما الهدف من التعليم؟، وما فائدة الشهادة الجامعية التي سوف أحصل عليها؟، وماذا سأفعل بعد التخرج؟...الخ، وأحيانا لا يجد الطالب إجابة شافية على كل هذه الأسئلة التي تتبادر إلى ذهنه. ولعدم وضوح الهدف من التعليم، قلل من قيمته في نظر الطالب، وأصبح التعليم الجامعي مرحلة لابد من المرور عليها لعدم وجود بديل أخر، وأنها فقط مجرد شهادة جامعية سوف يحصل عليها، والتي من المعتقد في ذهنه عدم الاستفادة منها بعد التخرج، فيفكر في الحصول عليها بطرق غير مشروعة دون تعب أو إرهاق.

- نظام التنسيق يحرم الطلاب من دخول كليات تتناسب مع إمكانياتهم.

فاختيار الطالب التخصص أو الكلية التي لا تتفق مع ميوله واستعداداته وإمكانياته الحقيقية، يجعله يفشل دراسيًا. والتعثر الدراسي بداية لمشكلات عدة قد لا يستطيع تحملها نفسيًا واجتماعيًا، مما يصيبه بالإحباط، فيلجأ للغش الإلكتروني لتحقيق النجاح.

- طبيعة المادة العلمية:

تلعب طبيعة المادة العلمية دورًا كبيرًا في قبول الطلبة لدراستها أو النفور منها، فكثير ما تعتمد دراسة المادة العلمية على الحفظ وحشو أدمغة الطالب بالمعلومات دون كيفية استخدامها، وعدم تضمنها لأنواع من أنماط التفكير المختلفة، وكبر حجم المحتوى العلمي بها. فضلا عن ضعف ارتباطها بحاجات وميول ورغبات الطالب، وبالمشكلات التي تهمه، فيؤدي ذلك إلى كره الطالب للمادة العلمية والنفور منها، وعدم الرغبة في مذاكرتها، والحل في الغش الإلكتروني لتحقيق النجاح فيها.

- نظام التقويـــــم:

فإذا لم يجتاز الطالب الامتحان سوف يتم رسوبه وعدم الاعتراف به، وبالتالي أصبح نظام الامتحانات يشكل خطرًا صحيًا ونفسيًا على الطلبة وقد يجبرهم على اجتيازه بأي طريقة كانت. وقد يضر الطالب إلى التفكير في تخطي الامتحانات عن طريق الغش الإلكتروني لتحقيق النجاح خصوصا في ظل:

- صعوبة الامتحانات المقدمة للطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية بها.
- عدم تنوع أساليب التقويم الجامعي، وذلك بالاعتماد على الاختبارات التحريرية والابتعاد عن الاختبارات الشفهية.
- نظام التقويم الجامعي الحالي لا يميز جيدا بين الطلاب.
- ارتفاع نسبة علامة الاختبار النهائي.

سادسًا: عوامل خاصة تتعلق بالجامعة:

يسود في جامعاتنا خلال فترة الامتحانات جوًا مشحونًا بالتوترات والانفعالات، والاهتمام بالإعداد والتحضير لها، وهناك بعض الأسباب التي تتعلق بالجامعة قد تساهم في تشجيع بعض الطلبة على ممارسة الغش الإلكتروني منها:

- عوامل تتعلق بنظام الجامعة:

- ضيق أماكن الامتحانات وجلوس الطلاب بصورة خاطئة، حيث نجد الطلاب في الامتحانات يجلسون على مقاعد خلف بعضهم البعض، دون وجود المسافة الكافية بين الطالب والآخر، مما يسهل في عملية الغش.
- قلة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في لجان الامتحانات، فنجد داخل اللجنة وما بهآ من عدد كبير من الطلاب يؤدون الامتحان، ولا يوجد سوى مراقب وأحد أو اثنان، فكيف لمراقب وأحد يستطيع مراقبة كل ذلك العدد من الطلاب؟.
- تهاون بعض الملاحظين وعدم درايتهم بأساليب الغش الحديثة، وذلك لكون المراقبين من جيل استخدام الطرق التقليدية مثل "البراشيم" الورقية وغيرها، لذلك نجد الطلبة يستغلون عدم دراية المراقبين، ويستخدمون وسائل الغش الإلكتروني بأريحية ودون الخوف من العواقب.

- تهاون إدارة الكليات في تطبيق العقوبات الرادعة للغش، فنجد في بعض الأحيان أنَّ المسئولين يرون أنَّ العقوبات الرادعة للغش الإلكتروني صارمة أكثر من أللازم، وتتهاون في تطبيقها، وبالتالي فهي تكون قد شجعت عليه بطريقة غير مباشرة.
- عدم اهتمام الجامعة بنشر لوائح بخصوص معاقبة الطلاب الغشاشين، وتعريفهم بالإجراءات التي تترتب على ذلك.
- ترتيب المواد الدراسية بطريقة غير صحيحة ضمن الجدول النهائي للامتحانات، فنجد كثير من الطلبة تشتكي من سوء جداول الامتحانات، وعدم ترتيب المواد بشكل جيد يريح الطلبة في المذاكرة، فنجد مادة سهلة وبسيطة يضعونها في أول يوم من أيام الامتحانات، في حين مادة أخرى صعبة وذات حجم أكبر يضعونها في منتصف الامتحانات، ولا يكون هناك فاصل كاف بينها وبين المادة التي تسبقها سوى يوم أو أثنين، مما يؤدي إلى ضغط الطالب في هذه المادة، وأحيانا عدم قدرته على الإنجاز وإنهاء المادة الدراسية قبل الوقت المحدد للامتحان.
- ضعف آليات التنسيق بين الكلية وأسر الطلبة، فلا يوجد اتصال بين الكلية وأسر الطلاب لتخبرهم بمستوى أبنائهم التعليمية والأخلاقية، وأي سلوك يقومون به، لكي يكونوا على علم بذلك. فنجد الأسرة لا تعلم شيئًا عن أخبار أبنائها في الجامعة، وما هو التقدير الذي حصل عليه الطالب، أو ما هو السلوك الذي أرتكبه.

- الاكتظاظ داخل الأقسام ونقص الأنشطة الثقافية:

- زيادة عدد الطلاب في القسم الواحد أو الشعبة الواحدة، حيث أحيانا يصل عدد الطلاب إلى أكثر من ألف طالب في بعض الكليات النظرية، مما يعطل من إلقاء المحاضرة بصورة سليمة ويحول دون الاستفادة المرجوة. وكثيرا لا تستوعب القاعة أو المكان المخصص لإلقاء المحاضرة كل ذلك العدد من الطلاب، فقد يضطر بعض الطلاب إلى الوقوف طول وقت المحاضرة لعدم توفر مكان للجلوس عليه. هذا بالإضافة إلى ضعف الوسائل السمعية والبصرية المستخدمة في إلقاء المحاضرات، مما يتيح فرصة التشويش وعدم الانتباه، وفي النهاية قد يلجأ إلى التفكير في الغش الإلكتروني لتعويض ما لم يتم إدراكه.

- كما نلاحظ قلة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرحلات الميدانية، بالرغم من أنها تلعب دورًا كبيرًا في تنمية قدرات الطلاب، والتعبير عن ميولهم وتوجيهها إلى الوجهة السليمة، حيث أثبتت بعض الدراسات أهمية ذلك في النجاح والإقبال على الدراسة.

– عوامل خاصة بأعضاء هيئة التدريس:

إنَّ شخصية عضو هيئة التدريس وطريقة تدريسه من العوامل المهمة، والتي من المكن أنْ تكون لها علاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بممارسة الطالب للغش الإلكتروني ومن تلك الأمور التي ترى الباحثة أنها تتعلق بأعضاء هيئة التدريس بالكليات:

- سوء العلاقة بين بعض الأساتذة والطلاب.
- توبيخ عضو هيئة التدريس للطالب ،مما قد يجعله يكره المادة الدراسية فيفشل بها.
- ضعف شخصية عضو هيئة التدريس أثناء المراقبة في الامتحانات.

سابعًا: عوامل تكنولوجية

ومن العوامل التكنولوجية التي كانت عامل من عوامل انتشار الغش الإلكتروني بين الطلاب:

- تنوع وسهولة الحصول على الوسائل التكنولوجية المؤدية للغش الإلكتروني (كالهاتف المحمول، وسماعة البلوتوث، والنظارات الطبية...الخ.
- إساءة استخدام هذه الوسائل من قبل الطالب، كما تحدثنا عن ذلك بالتفصيل في الفصل السابق.
- إمكانية الهاكرز على اختراق أجهزة الأساتذة، وسرقة الامتحانات من عليها، وتسريبها للطلاب عن طريق شبكة الإنترنت.

ثامنًا: عوامل دينية

أ– ضعف الإيمان:

فالقلوب إذا ملئت بالإيمان بالله، لا يمكن أن تقدم على الغش الإلكتروني، وهي تعلم أن الله سبحانه وتعالى حرم الغش بوجه عام، وأن القيام بهذا السلوك يغضب الله.

ب- تزين الشيطان:

فالشيطان يزين لكثير من الطلاب أن الأسئلة سوف تكون صعبة، ولا سبيل إلى تحقيق النجاح إلا بواسطة الغش الإلكتروني.

ج- غياب الوعي الديني:

أن غياب الوعي الديني في المجتمع جعل الطلاب لا يعرفون الكثير في أمور دينهم، حيث قليل ما تتحدث البرامج الدينية عن موضوع الغش الإلكتروني، أو توعي الطلاب بمخاطره، وتشجعهم على عدم القيام بهذا السلوك، أدى ذلك إلى ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض الطلاب.

تاسعًا: العوامل الإعلامية:

ومن الأمثلة على تأثير وسائل الأعلام على سلوكيات الطلبة وخاصة في فترة الامتحانات:

- اهتمام وسائل الإعلام بشكل مبالغ فيه بموضوع الامتحانات:

وعلي الرغم من اهتمام وسائل الإعلام بالامتحانات بصورة مبالغة إلا أنهم لا يعطون موضوع الغش الإلكتروني الاهتمام الكافي والتوعية بالمخاطر المترتبة عليه.

- تقديم بعض الأعمال الفنية التي قد تساهم في دفع الطلبة إلى ممارسة الغش:

كثير من الأعمال الفنية (مسلسلات، مسرحيات، منوعات فكاهية...الخ)، تتضمن ممارسة سلوكيات سيئة تحث على الغش وتشجع الطلاب على التمرد، مثل مسرحية مدرسة المشاغبين، وبعض الأفلام والمسلسلات التي تحتوي على مشاهد يقوم فيها الشخص بالغش داخل لجنة الامتحان مستخدمًا الهاتف المحمول وإخفاءه داخل الملابس، برغم أنها تكون بهدف التشويق، إلا أنها تعلّم المشاهد طريق الغش الإلكتروني وتشجعه على ممارسته.

ثانيًا: أدوات الدراسة الميدانية:

ولتحقيق أهداف البحث بصورة عامة صَمَّمَت الباحثة استبانة احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على ست وتسعين عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسة كالآتي:

المحور الأول: المتعلق بالعوامل الثقافية المؤدية لظاهرة الغش الإلكتروني بين طلبة كليات جامعة أسيوط، واشتمل هذا المحور على ثلاث وأربعين عبارة و**المحور الثاني:** المتعلق بمظاهر الغش الإلكتروني التي قد يلجأ إليها بعض طلبة كليات جامعة أسيوط . وقد اشتمل هذا المحور على تسع عشرة عبارة و **المحور الثالث:** المتعلق بالأثار التي تترتب على ظاهرة الغش الإلكتروني ، وقد تضمن هذا المحور إحدى عشرة عبارة و المحور الرابع: المتعلق بالنمو المهني للمعلم ونصابه وتكليفاته، وقد تضمن هذا المحور ثلاث عشرة عبارة.

و- تقنين الاستبانة: أما إجراءات تقنين الاستبانة فكانت كما يأتي:

صدق الاستبانة: ولحساب صدق الاستبانة استخدمت الباحثة صدق المحتوى حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية في كليات التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط،.

ثبات الاستبانة: استخدمت الباحثة طريقة الاحتمال المنوالي حيث إنها مناسبة للدراسات التربوية الوصفية. وقد تم حساب معامل ثبات الاستبانة كل من خلال حساب الوسيط لمعاملات ثبات المحاور، وعليه بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل هو (٠,٤٣) وهو معامل ثبات مناسب، وهذا يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة.

ثالثًا: نتائج الدراسة الميدانية:

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية التي من خلالها حاولت الباحثة التعرف على آراء طلبة كليات جامعة أسيوط حول أربعة موضوعات رئيسة كانت هي: العوامل الثقافية التي تشكل أسبابًا لممارسة الغش الإلكتروني؛ وأهم مظاهر الغش الإلكتروني ، وأهم الأثار المترتبة على ظاهرة الغش الإلكتروني و أهم طرق مكافحة ظاهرة الغش الإلكتروني. وتم بناء استبانة احتوت على ست وتسعين عبارة دارت حول الموضوعات الأربعة السابقة وتم توزيع الاستبانة الكترونيًا على طلبة الكليات وتم تفريغ استجابات عينة البحث التي بلغت (٩٠٠) طالبًا وكانت أهم آراء الطلبة كالآتي:

(١) فيما يتعلق بآراء جملة عينة الدراسة من طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية حول محاور الاستبانة فقد كانت كالتالي :-

- أنَّ هناك شبه إجماع من أفراد العينة على محاور الاستبانة الأربعة حيث لم تقل الأوزان النسبية لأي محورٍ من المحاور عن ٠,٧٤ وهذا اتفاق واضح وإيجابي من طلبة الكليات النظرية والعملية على ضرورة وأهمية عبارات ومحاور الاستبانة.

- تراوحت الأوزان النسبية لإجمالي أفراد عينة الكليات النظرية على محاور الاستبانة الأربعة بين ٠,٧٩ و ٠,٨٥ هذا يدل على التوافق الإيجابي لجملة أفراد العينة من طلبة الكليات العملية على بنود الاستبانة.
- تراوحت الأوزان النسبية لإجمالي أفراد عينة الكليات العملية على محاور الاستبانة الأربعة بين ٠,٧٤ و ٠,٨٢ هذا يدل على توافق أفراد العينة من طلبة الكليات النظرية على بنود الاستبانة.
- وجدت الباحثة فرقًا دالاً إحصائيًا بين فئتي العينة (طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية) عند مستوى (٠.٠١) لصالح مجموعة طلبة الكليات العملية فيم يتعلق ببنود المحور الأول الخاص بالعوامل الثقافية التي تشكل الأسباب والدوافع للممارسة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط.
- كما وجدت الباحثة فرقًا دالاً إحصائيًا بين فئتي العينة (طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية) عند مستوى (٠.٠١) لصالح مجموعة طلبة الكليات العملية فيم يتعلق ببنود المحور الثاني الخاص بمظاهر الغش الإلكتروني.
- كما وجدت الباحثة فرقًا دالاً إحصائيًا بين فئتي العينة (طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية) عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مجموعة طلبة الكليات العملية فيم يتعلق ببنود المحور الثالث والخاص بالأثار المترتبة على ممارسة الغش الإلكتروني في كليات الجامعة على مصداقية عملية التقويم.
- في حين وجدت الباحثة فرقًا دالاً إحصائيًا بين فئتي العينة (طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية) عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مجموعة طلبة الكليات العملية فيم يتعلق ببنود المحور الرابع والخاص بالطرق والأساليب التي تتبعها جامعة أسيوط للتعامل مع ظاهرة الغش الإلكتروني ومنع حدوثها من البداية وإذا حدثت يتم التعامل الفوري معها بكل الطرق الممكنة لضمان نزاهة ومصداقية نظام التقويم الجامعي الذي ارتضته واستقرت الكليات عليه.

رابعًا: التصور المقترح:

تناولت الباحثة التصور المقترح لمكافحة ظاهرة الغش الإلكتروني في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة النظرية والميدانية التي أتمتها الباحثة.

- **فلسفة التصور المقترح:**

يقوم هذا التصور المقترح على فلسفة مضمونها تحديد أهم الطرق والأساليب التي يجب أنْ تتخذها الجامعة لمكافحة الغش الإلكتروني.

- **أهداف التصور المقترح:**

- في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يتم تحديد أهم طرق مكافحة الغش الإلكتروني في الجامعة.
- تحديد أهم الآليات التي يمكن أنْ تقوم بها الجامعة لمكافحة الغش الإلكتروني في الجامعة.
- نشر ثقافة الجد والاجتهاد والأمانة العلمية بين جموع الطلبة لضمان مصداقية نظام التقويم في الجامعة ليطمئن كل طالب أنه حصل على كامل حقوقه تشجيعًا للتنافسية الشريفة بين الطلبة.

أهم الطرق والأساليب التي يمكن أنْ تقوم بها الجامعة لمناهضة الغش الإلكتروني.

- أن توفر الجامعة برامج الحماية الكافية لشبكة المعلومات لضمان الحفاظ عل البيانات والمعلومات التي تحتويها الجامعة والحد من قدرة القراصنة والمخترقين إلى تلك المعلومات ومنها الامتحانات التي يتتبعها الكثير من الطلبة للحصول على الامتحانات عبر تلك الشبكة.
- حُسن اختيار المختصين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات العاملين في شبكة معلومات الجامعة حتى لا يلجأ أصحاب النفوس المريضة إلى التواطؤ مع مجموعات الغش أو بعض الطلبة على قرصنة الامتحانات من على أجهزة الأساتذة المرتبطة بشبكة حواسيب الجامعة.
- ضمان تدفق البيانات والمعلومات عبر الشبكة الدولية من خلال المراقبة الجادة حتى لا يستطيع القراصنة أو ما يعرف بـ "الهاكرز" المحترفين من تتبع والحصول على البيانات التي يرغبون فيها والتي قد تعرض مؤسسات الدولة للخطر ومنها الجامعة والامتحانات فيها.
- توفير المختصين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تتبع ومراقبة شبكة مجموعات الغش التي تنشط في أيام الامتحانات ويكون هدفها التواصل والحصول على الأسئلة بأي من الطرق الممكنة ومن ثم إرسالها مرة أخرى إلى الممتحنين في قاعات الامتحانات.

قائمة المراجع:

أولًا المراجع العربية

١- حمدي أبوزيد، الغش في الامتحانات بالمحمول والساعة وال" أم بي ٣" ***مجلة البيان***، ٢٣ يناير ٢٠١٠م.

٢-حلاسي هاجر وعزيزي أميرة، " العوامل النفسو اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة "٨ مايو ١٩٤٥ بقالمة "، رسالة ماجستير، جامعة قالمة ٨ مايو ١٩٤٥م، ٢٠١٦م.

٣-سعد محمد حسن، " الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات"، ***المجلة الليبية العالمية***، العدد الثاني، مارس، ٢٠١٥م.

٤-عصام كامل، " أغرب طرق الغش في الامتحانات"، ***مجلة فيتو***، الاثنين ، ٦ أغسطس، ٢٠١٨م.

٥-عماد حسين عبيد المرشدي، " ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بابل، العدد الثاني ، ٢٠١٤م.

٦-فضيلة عرفات، " ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية: أسبابها وأساليبها وطرق علاجها"، ***مجلة قراءات***، ٢٠٠٩م.

٧-لطيفة حسين الكندري، " ظاهرة الغش في الاختبارات: أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠١٠م.

٨-مصطفى عبد السميع، "مقترح معايير المعلم العربي"، ***صحيفة التربية***، تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد الرابع، السنة ٥٨، مايو ٢٠٠٧م.

المراجع الأجنبية

9-Bain, Liza Z. " How Students Use Technology to Cheat and What Faculty Members Can Do About It," ***Information Systems Education Journal***, Vol. 13, No. 5, September 2016,

10-Best, Linda M. and Donald J. Shelley, " Academic Dishonesty: Does Social Media Allow for Increased and More Sophisticated Levels of Student Cheating," ***International Journal of Information and Communication Technology Education***. Vol. 14m No. 3, Article 1, 2018.

11-Burgason, Kyle A. Ophir Sefiha, and Lisa Briggs, Cheating is in the Eye of the Beholder: And Evolving Understanding of Academic Misconduct, "**Innovative Higher Education**", Vol.44,NO. 3,Jun 2019.

12-Copaldi, Mindy ,The Use of Exam Notes in an Online Matheanation Course, "**Journal of Educators Online**", Vol. 16, NO. 1, July 2019.

13-Forkuor, John Boulard , Jessica Amarteifio, Douglas Gdango Attoh, and Mavis Ama Buari, Students Perception of Cheating and the Best Time to Cheat during the Examinations, "**Urban Review: Issues and Ideas in Public Education**", vol. 51, No. 3,Sep 2019.

14-Mebratu Mulatu Bachory, "The Nature, Causes and Practices of Academic Disshonesty/Cheating in Higher Education: The Case of Hawassa University," ***Journal of Education and Practice***, Vol. 7, N0. 19, 2016.

15-Sattler, Sabastian, Wiegel, Constantin and Van Veen, Floris , " The Use Frequency of 10 Different Methods for Preventing and Detecting Academic Dishonesty and the Factors Influencing Their use," ***Studies of Higher Education***, Vol. 42, No. 6, 2017.

16-Tayan , Bilal M. " Academic Misconduct : An Investigation Into Male Students" Perceptions , Experiences & Attitudes towards Cheating and Plagiarism in a Middle Eastern University , ***Journal of Education and Learning***, Vol. 6, No. 1, 2017.